Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ذلك . إني أول ما حفظت من الشعر حفظت المراثي وأوّلها رثاء الأندلس . وكنت في حداثتي أقرأُ كثيراً ديوان المتنبي وأعجب بروحه العالية وبنفسه الكبيرة وأظنّه هو الذي عداني في ذلك وسمّم آرائي ، رحمه الله اني ألذّ كثيراً بهذه العدوى .

وقد قال لي أخي مرةً بعد حديث كنتُ أشتكي له فيه الدنيا وأهلها وأقول « لعل الله يجزيني على هذا في آخرتي بالجنة » .

قال متهكماً « أنا واثق يا شقيقتي ان الجنة أيضاً لن تعجبك لأنه لا يكاد يسرك شيء » . استغفر الله .

إنك يا ميُّ خالفت المألوف في التمنيّات والمجاملات الفارغة وهي كثيرة وشائعة جداً الآن (بمناسبة عيديّ الميلاد ورأس السنة المسيحيين) . قلت « ابتسمي له » أي لدعائك « إن شئت وإلا فلا تصغي ولا تسمعي واسأليني عما أهمس به لاجيبك اني أحمد الله على إبلالك وأني أسأله أن يديمك سالمة » الخ .

لا يا عزيزتي إني أكره الكذب والمجاملات الفارغة ولذلك أصغيتُ وسمعتُ وابتسمتُ (حسب أمرك) وتسرني جداً صراحتك حتى في الدعاء عليَّ .

أتدرين يا ميُّ ان ذلك اليوم الذي تمنَّيتِ لي فيه العذاب كان فيه عيد ميلادي أيضاً واني تفاءلت خيراً بدعائك وافتتحت عامي الجديد بالضحك من تمنيكِ وبصداقتي لك تبعاً لذلك التمني المعكوس . أشكر لكِ يا عزيزتي أمانيك لي ورغباتك الصادقة وأقرّ لك إني واقعة فيما رجوت لي والحمد لله ولكني يا ميُّ لا أتمنى المزيد . إنه عذاب طاهرٌ لا يتعدّى الميل إلى السكون والشعور بشيء من الحزن الشعري الجميل . ولكنه ولله المنة والشكر لا تخامره شائبة من الندم ولا من الأسف الأثيم وأخشى أن يزيد ضرام النار التي طلبتها لي فاحترق يا ميُّ أو أصل إلى ذلك الحد الذي لا أريده لنفسي ولا أظنك تريدينه لي .